

تنتا انتيل

■ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

مَن يُعَدِّل الدستور؟

انضمَّ رئيس مجلس النواب إلى رئيس الوزراء وسواهما من المهتمين على ساحة اللعبة السياسية في البلاد، في المطالبة بتعديل الدستور الذي أُنزلت طبعته من النار منذ خمس سنوات قبل نضوجها، فأقرَّ مع توصية بتعديله في غضون ثلاثة أشهر لعلاج تشوّهاته الكثيرة، وقد مرّت الآن ست سنوات بالتمام والكمال ولم يحدث أي تعديل.

رئيس البرلمان أسامة النجيفي اعتبر أمام مؤتمر الهيئات المستقلة الذي عقده مجلس النواب الأحد الماضي أن "هناك حاجة تاريخية" لتغيير بعض بنود الدستور، وأن هذه الحاجة تعبر عن "إرادة شعبية عارمة علينا أن نصغي إليها وأن نحترمها وأن نبلغها مرادها بروح جماعية متاصرة ومتنازرة بعيداً عن مكابيل الفئة والطائفة والعرق والحزب والكتلة والشخصانية".

قبله قال رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي الشهر الماضي إن الدستور كتب ملغماً بالغام تفجّرت عنفاً طائفيًا وقومياً في السنوات الماضية، وأنه أن الألوان لتعديل هذا الدستور بما ينزع صواعق الألغام.

ما الذي يمنع تعديل الدستور؟

السيدان النجيفي والمالكي كانا، إلى جانب سائر السياسيين المهتمين على الملعب السياسي، ممن حاولوا دون تعديل الدستور، فهما من القيادات السياسية المنتقدة في البلاد منذ أول برلمان تشكّل وفقاً للدستور الحالي، ويحتل كل منهما الآن مقعاً قديداً في كتلتيهما اللتين تشكلان الأغلبية في البرلمان الحالي، وبوسعهما إن أرادا أن يفرضا التعديلات التي يريدان متى شاءا.

لأربع سنوات احتفظ مجلس النواب السابق بالتعديلات التي اقترحها لجنة شكلها ذلك المجلس وشملت ٥١ مادة، ولم يطرحها لا للنقاش العام ولا للتصويت داخل المجلس، والسبب أن الكتل السياسية الممثلة في البرلمان لا ترغب في الواقع في تعديل الدستور الذي كتب وفقاً لصيغة غير ديمقراطية. وإذا ما أعيدت كتابة الدستور بصيغة ديمقراطية فهذه الكتل لا تضمن أن تحتفظ بنفوذها الحالي في البرلمان والحكومة، والذي تحقق ليس بحكم الدستور وإنما استناداً إلى التوافقات والمحاصصات غير الدستورية.

والبرلمان الحالي لا يبدو هو الآخر جاداً في تعديل الدستور وفقاً لصيغة ديمقراطية، فهو عهد أخيراً إلى لجنة منه مؤلفة من ٥٠ عضواً لإعادة النظر في الدستور، وليس من المتوقع أن تنجح هذه اللجنة في إنجاز مهمتها، فالقاعدة الجرية تقول أنه إذا أردت أن تفشل عملاً فاعهده به إلى لجنة كبيرة أو عدة لجان، فضلاً عن أن المجلس الحالي بلجته هذه التي روغت فيها المحاصصات إنما يعيد إنتاج العملية التي فشل فيها البرلمان السابق.

لتعديل الدستور بصيغة سليمة يتعيّن أن يُعهد بالمهمة إلى خبراء مستقلين في القانون الدستوري لكتابة نص يعبر عن مضمون النظام الديمقراطي الذي توافق عليه الشعب، ثم يُطرح هذا النص على النقاش العام عبر وسائل الإعلام، ثم ينظر هؤلاء الخبراء في الآراء والمقترحات التي يمكن إدخالها قبل أن يرفعوا إلى مجلس النواب الصيغة المقترحة.

بخلاف هذا يكون الأمر مضيقاً للوقت، إذ سيبدأ إنتاج القتل السابق نفسه.

شرطة بغداد تأمر بتفتيش الأرتال الحكومية

□ بغداد/ المدى



● دحام

وجهت وزارة الداخلية، جميع السيطرات الأمنية بتفتيش الأرتال لمنع استخدام السيارات الحكومية في تنفيذ عمليات اغتيال، فيما أكدت اعتقال عدد من "الإرهابيين" الذين نفذوا تلك العمليات، أشارت إلى أن بعضهم من حمايات المسؤولين الشخصية.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية عادل دحام خلال

مؤتمر صحافي عقده أمس، إنه "تم ضبط العديد من السيارات التابعة للدوائر الحكومية، استخدمت في تنفيذ عمليات القتل سواء باستخدام السلاح الكاتم أو غيره"، مؤكداً أن "الوزارة أصدرت أوامر صارمة لجميع القطاعات الأمنية بتفتيش الأرتال والشركات الأمنية عند نقاط السيطرات".

وأضاف دحام أنه "تم اعتقال العديد من الإرهابيين والمجرمين الذين استخدموا العجلات الحكومية في تنفيذ عمليات القتل"، مشيراً إلى أن "البعض منهم من عناصر حمايات المسؤولين الشخصية". وأكد دحام أن اتخاذ الإجراءات القانونية بحق كل مسؤول ضالّع في تلك العمليات ويحاول أن يخرق القانون، لافتاً إلى "وجود ضوابط لعمل الشركات الأمنية، تم تعميمها عن طريق وكالة المعلومات والتحقيقات الوطنية للتقيد بها".

وكان نائب رئيس المحكمة الجنائية العليا السابق القاضي منير حداد أصيب، في ٢٥ من أيلول الجاري، بجروح جراء محاولة اغتيال تعرض لها

على طريق مطار بغداد الدولي، فيما لفت إلى أن السيارة التي نفذت الهجوم شبيهة بالسيارات الحكومية.

وفي موضوع آخر، أفاد قائد شرطة بغداد، بأن "وزارة الداخلية تمكنت من حسم ٣٧٠ ألف دعوى قضائية خلال السنوات الست الماضية"، مبيّناً أن "هذه الدعاوى تتطلب جهداً كبيراً لإنجازها، من حيث التعامل مع الجهاز القضائي

وتسيير الموقوف وتدوين الإفادات ومن ثم الاحتفاظ بالموقوف".

من جهة أخرى، ذكر دحام أن "مديرية الجنسية العامة في الوزارة تمكنت خلال تموز ٢٠١١ فقط من إنجاز ١٨٨ ألف جواز سفر"، لافتاً إلى وجود ٨٥٠ مركز شرطة في عموم المحافظات و ١٣٠٠ دائرة

ومديرية متخصصة تابعة لوزارة الداخلية.

وكان العديد من عمليات القتل والاعتقال التي تنفذ بحق المسؤولين والمواطنين، تتم باستخدام السيارات الحكومية التي تتجول من منطقة لأخرى من دون أن يتم تفتيشها من قبل السيطرات الأمنية. كما قال، الوزارة أوعزت إلى كافة الدوائر التابعة لها وبالأخص المديرية العامة لشرطة المحافظات ومن ضمنها بغداد والدوائر الاختصاصية الأخرى بضرورة تحديث الخطط، مبيّناً أن "هذه الخطط يجب أن تنسم بالبرونة الكاملة وتكون ملائمة لمعالجة أي حدث طارئ والتعامل مع العليين الإرهابي والجنائي بمهنية كاملة وهي حيز التنفيذ".

□ بغداد/ المدى

بينما تستعد الحكومة الاتحادية لاستقبال وفد كردي برئاسة رئيس حكومة اقليم كردستان للمفاوضات بشأن النقاط الخلافية بين الطرفين ، أعلن التحالف الكردستاني عن تأجيل زيارته الى بغداد الى الاسبوع المقبل وسط ضبابية الأسباب

□ بغداد/ المدى

الوفد الحكومي الكردي الى بغداد.

وقال المتحدث باسم التحالف مؤيد الطيب لوكالة كردستان للأنباء إن "وفداً سياسياً من اقليم كردستان يمثل مكونات ائتلاف الكتل الكردستانية وحركة التغيير سيصل الى بغداد الاسبوع المقبل للقاء قادة الكتل والأحزاب السياسية في بغداد حاملاً معه الوفود سيدخل بمناقشات مع جميع الكتل السياسية وعلى ضوءها تتحدد زيارة

مواقف الكتل تحدد زيارة الوفد الكردستاني إلى بغداد

□ بغداد/ المدى

بينما تستعد الحكومة الاتحادية لاستقبال وفد كردي برئاسة رئيس حكومة اقليم كردستان للمفاوضات بشأن النقاط الخلافية بين الطرفين ، أعلن التحالف الكردستاني عن تأجيل زيارته الى بغداد الى الاسبوع المقبل وسط ضبابية الأسباب

□ بغداد/ المدى

الوفد الحكومي الكردي الى بغداد.

وقال المتحدث باسم التحالف مؤيد الطيب لوكالة كردستان للأنباء إن "وفداً سياسياً من اقليم كردستان يمثل مكونات ائتلاف الكتل الكردستانية وحركة التغيير سيصل الى بغداد الاسبوع المقبل للقاء قادة الكتل والأحزاب السياسية في بغداد حاملاً معه الوفود سيدخل بمناقشات مع جميع الكتل السياسية وعلى ضوءها تتحدد زيارة

العراق ينهي صفقة طائرات أف-١٦

المستشار الموسوي يؤكد تسديد الدفعة الأولى من ثمنها

□ عن؛ صحيفة وول ستريت

تعزيزاً لدفاعاته الجوية فقد أنهى العراق صفقة مع الولايات المتحدة الأميركية لشراء ١٨ طائرة مقاتلة من نوع أف-١٦ المتطورة في خطوة أولى لبناء قوة جوية حديثة بعد الحرب، لكنه لم يعلن حتى الآن عن تلك الصفقة، إلا أن المسؤولين في واشنطن قالوا أنهم استلموا ١,٥ مليار دولار كدفعة أولية. وتعتبر هذه الصفقة على درجة من الحساسية في العراق، ورفض البنتاغون ووزارة الدفاع الأميركية

البلادو في توثيق العلاقات الاميركية مع بغداد بعد انسحاب القوات . واعلنت الحكومة امس، عن تسديد الدفعة الأولى الى الولايات المتحدة من قيمة الصفقة، قال المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء نوري المالكي علي الموسوي إن "العراق وقع اتفاقاً مع الولايات المتحدة لشراء ١٨ مقاتلة أف-١٦ وتم بالفعل دفع جزء من المبالغ بشكل اولي لهذا الغرض"، مؤكداً أن بلاده "تسعى لشراء ٣٦ مقاتلة من هذا النوع". ورفض الموسوي اعطاء تفاصيل أكثر عن الاتفاق أو موعد التسليم ولا كمية المبالغ التي تم دفعها

من قبل الجانب العراقي. قامت شركة لوكهيد مارتن بصناعة هذه الطائرات، و أكدت الناطقة باسم الشركة ان الحكومة العراقية قد اتفقت مع حكومة الولايات المتحدة على شراء ١٨ طائرة كوجبة اولى ، وأضافت قائلة "نحن نتطلع الى دعم الحكومتين في برنامج المشتريات العسكرية و نرحب بالعراق بصفته الدولة السادسة والعشرين التي تستخدم هذا النوع من الطائرات". ومن المتوقع ان يساعد بيع الطائرات للعراق في توسيع خط الإنتاج لشركة لوكهيد . من جانب آخر، يخطط البنتاغون لسحب القوات الاميركية

المتبقية البالغ عددها ٤٥ الف مقاتل من العراق بحلول ٣١ كانون اول هذا العام، الا ان المحادثات بين الجانبين مستمرة حول ابقاء عدد قليل من هذه القوات لغرض تدريب قوات الامن العراقية على كيفية استخدام من المنظومات . كانت قيمة الصفقة الاصلية بين الولايات المتحدة و العراق لشراء ١٨ طائرة من نوع أف-١٦ - والتي تعرقلت في الخريف الماضي - تبلغ ٤,٢ مليار دولار بضمئها المواد الاحتياطية و التدريب و التسليح الخاص بها .

■ ترجمة عبدالخالق علي

لجنة مشتركة لحسم المادة ١٤٠

قال المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ ان مجلس الوزراء وافق على تكليف لجنة مكونة من، الأمانة العامة والدفاع والداخلية والزراعة وهيئة دعاوى المصلحة وممثل حكومة اقليم كردستان، بتقديم تقرير مفصل عن حسم موضوع المادة ١٤٠ من الدستور و ٥٨ من قانون إدارة الدولة الى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب.

وتابع ان المجلس وافق على اقرار الضوابط المقترحة لتنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم (٥٩) لسنة ٢٠١١ الخاصة بتخليفة عقارات الدولة التي يشغلها السادة المسؤولون ممن بحوزتهم أكثر من عقار واحد.

الأميركان ينظون القيام بعمليات قصف

نفى الجيش الأميركي في العراق، الثلاثاء، قصف أي منزل في محافظة ذي قار أمس، فيما أشار إلى أن دوره يقتصر على إسناد القوات العراقية خلال عمليات تعقب المطلوبين.

ونقلت وكالة السومرية نيوز عن المتحدث باسم القوات الأميركية في العراق العقيد باري جونسن قوله "، إن القوات العراقية نفذت أمس عملية دهم في منطقة الفضلية، شرق محافظة ذي قار لاعتقال مطلوبين للقضاء العراقي"، مشيراً إلى أنه "تم استخدام الطائرات المروحية الأميركية خلال العملية لغرض النقل فقط".

التصويت لصالح الانتقالي الليبي

صوت العراق لصالح قبول أوراق تفويض المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا بما يسمح له اشغال مقعد ليبيا في الأمم المتحدة .

ونكر بيان عن وزارة الخارجية صدر امس الثلاثاء ان "العراق صوت في السادس عشر من الشهر الجاري لصالح قبول أوراق تفويض المجلس الوطني الانتقالي الليبي بما يسمح للمجلس اشغال مقعد ليبيا في الأمم المتحدة والمشاركة في الدورة الحالية للجمعية العامة للـ ٦٦ التي بدأت اعمالها في الثالث عشر من الشهر الجاري".

كاتباً

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

المدير الفني
خالد خضيرسكرتير التحرير الفني
ماجد الماجديمدير التحرير
علي حسيننائب رئيس التحرير
عدنان حسينالمدير العام
غادة العامليرئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون